

واقع الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا
تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى

إعداد

د. إبراهيم بن سليم الحربي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك - كلية التربية - جامعة أم القرى

واقع الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات

بجامعة أم القرى

إعداد

د. إبراهيم بن سليم الحربي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك - كلية التربية - جامعة أم القرى

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن الإشراف العلمي، وتحديد المشكلات التي تواجههم أثناء مرحلة الإشراف العلمي، وكذلك تقديم المقترحات لتحسين الإشراف العلمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٩٥) من الطلبة الخريجين (الذكور والإناث) بمرحلتي الماجستير والدكتوراه في تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط آراء الطلاب والطالبات حول رضاهم عن دعم القسم لهم كان في المستوى الضعيف، وفي مجال استثمار المشرف للوقت المخصص للإشراف العلمي، وفي العلاقات الإنسانية، وفي أداء المشرف كان في المستوى المتوسط، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزي لاختلاف النوع، والمرحلة التعليمية، وأظهرت الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء الإشراف العلمي يتمثل في ضعف الإبداع والتطوير في مجال الأبحاث، وانشغال بعض المشرفين لضخامة الأعباء الملقاة عليهم، وسيطرة الروتين على سير الإجراءات والمعاملات المتعلقة بعملية الإشراف العلمي، وأن أهم المقترحات لتحسين الإشراف العلمي فيتمثل في ضرورة اختيار طلبة الدراسات العليا بعناية فائقة، ووفقاً لمعايير دقيقة، وتوفير التدريب الرسمي للمشرفين العلميين على كافة الجوانب المتعلقة بالإشراف العلمي، وإعداد دليل للإشراف العلمي.

Abstract

The Reality of Supervision on Post-graduate Students majoring in Mathematics in Umm Al-Qura University

The study aimed to find out the degree of satisfaction among post-graduate students majoring in mathematics about supervision, identify the problems they face, and propose some suggestions for improving supervision. The study followed the survey descriptive method and was applied to a sample of (95) graduate students (males and females) in master and doctorate programs majoring in mathematics education at Umm Al-Qura University. The results showed that the students were poorly satisfied with the department's support, the supervisors' utilization of time and human relationships. In addition, the results showed that the students were averagely satisfied with their supervisors' performance and that there were no statistically significant differences among students' responses according to their gender or level of education. And the most difficulties faced by students during supervision were the weakness of innovation and development in the field of research, the unavailability of supervisors due to their load of work, and the bureaucratic procedures of supervision papers. The proposed suggestions for improving supervision are: the careful selection of post-graduate students, training supervisors, and providing a supervision manual.

مقدمة:

يُعد التعليم الجامعي بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة مصدر تقدم الأمم والمجتمعات ومظهر مهم من مظاهر رقيها وتحضرها ووسيلة لتطوير أساليب تفكيرها وحياتها، فالجامعات مؤسسات علمية وتربوية ذات مستويات رفيعة تسهم في إعداد الكوادر العلمية المؤهلة لقيادة المجتمع في مختلف مجالات الحياة علمياً، وفكرياً، واقتصادياً، وإعداد البحوث النظرية والتطبيقية التي تتطلبها عملية التقدم العلمي والتقني في المجتمع الموجودة فيها، وتلبية احتياجاته، ومعالجة مشكلاته. حيث تقوم الجامعة بثلاثة أدوار متكاملة وهي التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويمكن القول بأن الوظائف المختلفة التي تؤديها الجامعة تسهم بدرجة كبيرة في تطوير الجامعة وعلو شأنها العلمي إضافة إلى أن تلك الأنشطة تنعكس على خريجها أي أنه كلما زادت جودة العمليات التي تتم في الجامعة كلما أدى ذلك إلى تحسين نوعية المخرجات سواء أكانت طلاباً أم خدمات تقدمها الجامعة للمجتمع. ويمكن القول أن الجامعة تتحمل أعباءً جسيمة من خلال أدوارها المناطة بها، حيث أن التعليم الجامعي يشهد اهتماماً كبيراً على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والعالمية، كما يشهد تطوراً وتعديلاً مستمراً نحو الأفضل، لمواكبة حاجات المجتمع والأفراد، وخصائص العصر العلمي والتقني ومتطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته. (سالم، ٢٠١٠)

وتحظى برامج الدراسات العليا باهتمام كبير من قبل مؤسسات التعليم العالي، والتي تهدف إلى تنمية المجتمع في مجالاته المتنوعة، وقد انعكس هذا الاهتمام على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، فكان من أبرز أهداف برامج الدراسات العليا التي حددتها اللائحة الموحدة للدراسات العليا هي الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة، تشجيع الكفايات العلمية على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية، ودفعهم إلى الابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودي. (جامعة أم القرى، ٢٠٠١).

وتعد البحوث والدراسات التي تعد وتجرى للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه من أهم مصادر البحث العلمي للحصول على المعرفة باعتبارها بحوث فريقة موجهة تتخذ الطابع المؤسسي في اختيارها وتخطيطها وتنفيذها، وهي الجزء الأساسي والثمرة لبرامج الدراسات العليا، كما تعد مؤشراً أساسياً للتطور والتقدم العلمي في أي مؤسسة تعليمية تعمل في إطار التعليم العالي، كما تزود المجتمعات بالكوادر العلمية والفنية الخبيرة والمتخصصة في هذا المجال، لذا فإن أي تحديث لتلك البرامج بكل أبعادها المنهجية والبحثية وتطويرها باعتبارها منظومة حيوية متكاملة وقضية متجددة يفترض أن تواكب الواقع الحالي والطموحات المستقبلية لا بد أن يتعرض بالتشخيص لواقع تلك الأبحاث و إثبات قيمتها وأهميتها النظرية والعملية للمجتمع ككل، لأن أي جهود بحثية لا تتفاعل مع التغيرات المعرفية والتقنية العالمية وتواكبها كماً وكيفاً، ولا تساهم في إحداثها وتطويرها ولا تهتم بظروف ومشكلات المجتمع، تعد بحوثاً عشوائية تثقل كاهل الفرد والمجتمع.

إلا أنه ورغم التطور الكمي المتسارع للبحث العلمي في الوطن العربي فقد وجهت الكثير من الانتقادات العامة لتلك البحوث حيث اعتبرت بحوث نمطية لم تقدم إجابات شافية ووافية عن الأسئلة التي تتطلب ممارسة للنشاط الإبداعي، وتوظيف المعرفة في حل المشكلات الحياتية وكذلك عدم وجود مخطط أو خريطة بحثية توجه الباحثين إلى

أولويات البحث العلمي (مازن، ٢٠٠٣)، وبالتالي فإن التغاضي عن التقويم المستمر لتلك البحوث كفييل بفشل جهود التطوير عن تحقيق الأهداف الحقيقية التي تنشدها المؤسسات التعليمية العليا والمجتمع كإطار عام وأشمل، وهو ما ينتقل أثره سلباً على المجتمع بكل مؤسساته، باعتبار أن لا معنى لبحث لا يواكب التغيرات المعرفية ولا يمكن استخدامه في خدمة المجتمع .

وتعد عملية الإشراف العلمي على البحوث و الدراسات في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، من أهم الفعاليات التي تحقق أهداف التعليم الجامعي، وتحقيق أهداف المجتمع، وذلك من خلال إعداد باحثين مؤهلين قادرين على الإسهام في حل المشكلات، حيث لا تزال قضية الإشراف على الرسائل والأطروحات العلمية لطلبة الدراسات العليا في مختلف التخصصات تحظى بالاهتمام البالغ، فبعد التحاق الطالب بالدراسات العليا تزداد قضية الإشراف أهمية، وهنا تتخذ إجراءات مختلفة لضمان جودة الإشراف على بحوث الطلبة، ليدخل في إطار تكوينهم الأساسي الذي تلقوه سابقاً، ويؤدي إلى تمكينهم من إعداد بحوثهم ورسائلهم العلمية في أحسن الظروف، بأنجع الوسائل وبأقل التكاليف من حيث الجهد والوقت.

وحيث أن مجال الرياضيات يتصف بخصوصية من حيث طبيعة البناء الاستدلالي لمحتواها، والعمليات المنطقية والعقلية، ومهارات التفكير التي تمارس فيها، وهو ما يتطلب إتقان عدة مهارات لبناء أدواتها ومقاييسها، وتنظيم موادها بما يتسق مع البناء الفكري لطبيعة ذلك المجال.

إن الإشراف على الرسائل العلمية من الأهمية بمكان حيث يحتاج الباحث على وجه الخصوص لمشرف يثق فيه، ويشاركه في التفكير ويرغب في نصحه وإرشاده إزاء بحثه والسير فيه، ويوجد في العديد من الجامعات في الدول المتقدمة ما يسمى بقواعد ممارسة الإشراف، وتؤكد تلك الجامعات على ضرورة إتباع تلك القواعد، وتتضمن تعريف كل من المشرف والطالب بحقوقهما وواجباتهما، ويمكن أن تكون عملية الإشراف خبرة جيدة لكل من الطالب و المشرف اذا ما تم التوفيق بين الطالب وموضوع بحثه وخبرات المشرف واهتماماته البحثية. (موسى والدسوقي، ٢٠٠٩)

كما أن هناك مهارات لازمة وينبغي امتلاكها من قبل المشرفين على الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا ليكون قادراً على تشكيل القدرات البحثية لدى طلابه، ليطلعوا هم بدورهم بعدئذ، وتشمل المعرفة، والخبرة في التخصص، والإبداع، إضافة إلى مهارة العلاقات الإنسانية، وكتابة الأبحاث التي تستوفي شروط البحث العلمي، وضرورة توفر علاقة مهنية بين الطالب والمشرف تعتمد على عدة عوامل منها ميول كل من الطالب والمشرف والاهتمامات المشتركة، وكذلك تدريب الطالب على مهارات كتابة البحث العلمي، واستخدام المشرف لأساليب التفكير العلمي في الإشراف على طلابه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد بلغ عدد الدراسات العلمية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في تعليم الرياضيات (٢٨٣) دراسة علمية حتى عام ١٤٣٩هـ، وقد تنوعت مجتمعاتها ومجالاتها ومنهجياتها وأدواتها وأساليبها،... الخ، وهذا جهد تكاملي بين المشرف والطالب، ويستمر لحوالي العامين من التواصل والنقاش والحوار البناء الذي يهدف إلى إيجاد منتج يخدم تعليم الرياضيات وتطوير مجالها.

حيث تعتبر مرحلة إعداد الرسالة الجامعية من المراحل الهامة والأساسية في الدراسة العليا، إذا تشكلت هذه المرحلة الجزء العملي التطبيقي لما درسه الطالب نظرياً وتلقاه خلال دراسته، ويمارس الطالب خلال إعداد بحثه مختلف المهارات البحثية التي تعلمها، ولاشك أن هذه المهارات تتم بتوجيه وإشراف ورعاية من المشرف، للمشرف دوراً هاماً وأساسياً في مساعدة الطالب وتشجيعه وتحسين أدائه أو إحباطه وإعاقة تقدمه ونموه من خلال منظومة المهارات السلوكيات والتوجيهات التي يقدمها لطلابه، كما قد تؤثر عملية الإشراف وسيرها على المدة الزمنية التي يقضيها الطالب لإنجاز رسالته إضافة إلى التأثير على المحتوى النوعي لتلك الرسالة. (شطناوي، ٢٠٠٦)، لذا يحتاج الطالب إلى مشرف علمي يثق به، ويرغب في نصحه وإرشاده تجاه بحثه، كما يشاركه التفكير فيه.

كما أن هناك شعوراً بعدم الرضا عن نوعية الرسائل التي يتم إعدادها من قبل طلاب الماجستير والدكتوراه، التي تؤكد على افتقاد بعضهم للكثير من مهارات البحث العامي، والذي ينعكس في وجود أخطاء كثيرة من جانبهم في مضمون رسائلهم العلمية وهذا سيزيد عليه مخرجات بحثية ضعيفة. حيث أكدت العديد من الدراسات مثل دراستي كل من (Lee, 2004) و (Costa, 2008) على تدني مستويات بحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه، وكذلك من خلال عمل الباحث وإشرافه العلمي على العديد من طلاب الدراسات العليا، والشكاوى المتكررة من بعض طلاب الدراسات العليا، ومن خلال المناقشات وما تم طرحه وتداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت، وتذمر العديد من أعضاء هيئة التدريس يتضح جلياً وجود العديد من المشكلات التي تتعلق بجانب الإشراف العلمي، وهذا مؤشر على غياب وضعف الإشراف العلمي الجاد والفعال على طلاب الدراسات العليا.

وعلى الصعيد المحلي والعربي يوجد العديد من الدراسات العلمية التي تناولت عملية الإشراف العلمي حيث خلصت لوجود مشكلات عديدة في العملية الإشرافية، وضعف فعالية نظام الإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا، حيث دلت نتائج العديد منها على ذلك، ومنها دراسة (أبو سمرة وآخرون، ٢٠٠٦)، ودراسة (شطناوي، ٢٠٠٦)، ودراسة (الوحش، ٢٠٠٨)، ودراسة (الجرف، ٢٠٠٨)، ودراسة (السكران، ٢٠١٦)، ودراسة (الجعد والعتيبي، ٢٠١٨) أن هناك مشكلات عديدة تصاحب الإشراف العلمي تتمثل في عدم وفاء كثير من المشرفين بالدور المتوقع منهم في عملية الإشراف العلمي حيث يتصف بعض المشرفين بعدم متابعتهم لطلابهم، وعدم المتابعة المستمرة للبعض منهم للجدد في مجال تخصصهم أو في مجال البحث، وأن التعزيز المقدم لطلابهم ضئيل جداً، ولا توجد استراتيجيات تسهل عملية إعطاء تعليقات وملحوظات على الرسالة للطلاب .

وانطلاقاً مما سبق فإن ذلك يتطلب التعرف على واقع الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى وتقييمه بأبعاده ومتغيراته والخروج باستنتاجات علمية يمكن أخذها نقطة انطلاق لعملية التحسين والتطوير المستقبلي لبرامج الدراسات العليا في مجال تعليم الرياضيات.

وبالتالي فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما واقع الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- ١- ما مدى رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن الإشراف العلمي من حيث دعم القسم، استثمار الوقت، العلاقات الإنسانية، وأداء المشرف؟.
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزي لاختلاف النوع، والمرحلة التعليمية؟.
- ٣- ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات أثناء مرحلة الإشراف العلمي؟.
- ٤- ما المقترحات اللازمة لتحسين الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات؟.

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف على مدى رضا طلبة الدراسات العليا في تخصيص تعليم الرياضيات عن الإشراف العلمي بجامعة أم القرى.
- ٢- التعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة حسب النوع والمرحلة التعليمية.
- ٣- تحديد المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تعليم الرياضيات أثناء مرحلة الإشراف العلمي بجامعة أم القرى.
- ٤- تقديم المقترحات اللازمة لتحسين الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى .

أهمية الدراسة :

١. قد تساعد نتائج هذه الدراسة كلاً من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه، بتوجيه أنظراهم إلى بعض الجوانب أو المجالات أو الموضوعات التي تحتاج إلى إعادة نظر حتى يتم تحسين الإشراف العلمي بشكل متكامل.
٢. قد تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن تنفيذ برامج الدراسات العليا بجامعة أم القرى في وضع تصور متكامل لآليات التطوير للإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا.
٣. إن تحديد المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا تمهيداً لإبرازها وتوضيحها لمتخذي القرار مما يساهم في حلها وتسهيل مهمة هؤلاء الطلبة في إنجاز أبحاثهم العلمية بوقت وجهد وتكاليف أقل مما يزيد من الكفاءة الداخلية والخارجية في الجامعة.

حدود الدراسة :

- اقتصرت الدراسة على طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراة خريجي تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- طبقت الدراسة ميدانياً في العام الدراسي ١٤٣٩هـ.
- اقتصرت الدراسة على معرفة مدى رضا طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراة في تخصص تعليم الرياضيات عن الإشراف العلمي من حيث دعم القسم للطلاب، واستثمار الوقت المخصص للإشراف العلمي، والعلاقات الانسانية، وأداء المشرف العلمي، وكذلك المشكلات التي واجهتهم والمقترحات لتحسين الإشراف العلمي.

مصطلحات الدراسة :

طلبة الدراسات العليا: هم الطلاب والطالبات المتخرجون من جامعة أم القرى ونالوا درجتي الماجستير أو الدكتوراة في تخصص تعليم الرياضيات.

المشرف: هو الأستاذ الجامعي - عضو هيئة التدريس - في تخصص تعليم الرياضيات الذي عيّن مشرفاً على الطالب او الطالبة لإعداد رسالته العلمية في مرحلتي الماجستير أو الدكتوراه التي تعد متطلباً لإنهاء دراسته وحصوله على الدرجة العلمية المطلوبة.

الإشراف العلمي: العملية التي يقوم بها المشرف العلمي لتوجيه طلابه ومساعدتهم في موضوع بحثي محدد ومعتمد من قبل القسم الأكاديمي، واكسابهم المهارات البحثية في مجال تعليم الرياضيات، والالزمة للحصول على أي من درجتي الماجستير أو الدكتوراه.

الإطار النظري

مفهوم الإشراف العلمي:

إن المطلع على الأدب التربوي سيلاحظ تعدد مفاهيم ومصطلحات الإشراف العلمي، حيث يطلق على الإشراف العلمي أسماء متعددة منها الإشراف البحثي، والإشراف على الدرجات البحثية العليا، والإشراف على طلبة الدراسات العليا، والإشراف الأكاديمي، فلا يوجد تعريف محدد متفق عليه للإشراف العلمي، ولكن توجد آراء ووجهات نظر متعددة حيال هذا الموضوع، ألا أنها في مجملها تتضمن عملية التوجيه والمساعدة من قبل المشرفين أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة العلمية لطلاب الدراسات العليا في مجال تخصصه. ويعتبر الإشراف حلقة علمية ضرورية في مسيرة البحث العلمي والباحث على حد سواء، لذلك كان له المكانة الرفيعة التي لا ينكرها أحد في هذا المجال، والإشراف كما يعرف في الواقع العلمي و العملي، ويعرفه أهل الاختصاص (أبو سليمان، ١٩٩٥) بأنه توجيه أستاذ متخصص طالب البحث إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع ما، وكيفية عرض قضاياها، ومناقشتها، واستخلاص النتائج منها، وفق المعايير العلمية المقررة. يرى زاهو (Zabo، ٢٠٠٢) أن الإشراف العلمي في جوهره "مساعدة الباحثين على إدارة المعرفة، بمعنى تحديد واستغلال المعرفة القائمة، وإيجاد وصناعة المعرفة الجديدة، وليس تزويدهم بمجموعة من المهارات والأدوات البحثية".

وقد تبنى كالما (Calma، ٢٠٠٧) مصطلح الإشراف على الدرجة البحثية العليا ليشير به إلى الإشراف العلمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعية على طلبة الدراسات العليا الذين يقومون بالبحث لنيل أي من درجتي الماجستير أو الدكتوراه ويعرفه بأنه "عملية تهيئة البيئة الضرورية لمساعدة لطلبة الدرجة البحثية العليا على إكمال بحثهم". في حين تعرفه (هالة الوحش، ٢٠٠٨) بأنه "العملية التي يقوم المشرف بموجبها بتوعية الطلاب في موضوع بحثي معين من أجل الحصول على درجة علمية، سواء كان من داخل الجامعة أو من خارجها، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال وجود شخصين متكافئين إنسانياً ومتباينين علمياً وهما المشرف والطالب".

ويعرف لاتيغان (Lategan, 2008) الإشراف العلمي للدراسات العليا بأنه "مشاركة المشرف الفعالة في مساعدة طالب الدراسات العليا في تحديد حد البحث، وتحديد نطاق المشروع ضمن حد البحث، وتقديم التوجيه المؤدي إلى نجاح إنجاز المشروع وتعميم نتائجه".

ويعرف سوينزن ووات (Swanson & Watt, 2011) الإشراف العلمي بأنه "نشاط يقوم به شخص يشغل منصباً رسمياً داخل المنظمة، لديه توقعات واضحة ومسئولية تجاه الشخص الذي يقوم بالإشراف عليه، وتجاه المنظمة التي تهيئ السياق لهذه العلاقة الإشرافية".

كما يعرفه (عساف، ٢٠١٤) بأنه "العملية الفنية التي يقوم فيها واحد أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس في تخصص ما، بناءً على ما لديهم من خبرات ومهارات وكفايات، بمتابعة وتوجيه ومساندة الطالب الباحث في مشروع بحثي معين في ذات التخصص بهدف حصول الطالب على درجة علمية".

في حين يعرف (علي، ٢٠١٥) الإشراف العلمي بأنه " ممارسات عملية لدراسة نقطة بحثية ما بغرض الوصول إلى حقائق علمية جديدة من قبل الباحث، تحت رعاية ومسئولية متخصص ومتمرس (المشرف أو أكثر) في المجال العلمي المدرس، وذلك بناء على تكليف رسمي من قبل القسم المختص."

ويعرفه (السكران، ٢٠١٦) بأنه "عملية تفاعل بين عضو هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة الذين هم في مرحلة البحث، وهي عملية منظمة لها قواعد وأسس ولوائح تحدد ماهية هذا التفاعل وتضبط علاقة أعضاء هيئة التدريس بطلاب الدراسات العليا كما أنها عملية متعددة الجوانب، حيث تشمل الجوانب الأكاديمية والإدارية والإنسانية وهي جزء من مهام وواجبات عضو هيئة التدريس في الجامعة".

كما تعرفه (خديجة جان، ٢٠١٧) بأنه " العملية التي يتم من خلالها متابعة أداء طالبات الدراسات العليا في مرحلتها الماجستير والدكتوراه في رسائلهم والعمل على تطوير مهاراتهم البحثية وتذليل العقبات التي ربما تعوقهم علمياً في إنجاز رسائلهم من قبل أحد الأساتذة المتخصصين في المجال الذي تتبعه الباحثة".

ويعرفه (عيسوي، ٢٠١٨) بأنه: " العملية التي يقوم بموجبها واحد أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بتوجيه الطالب/ الباحث في موضوع بحثه إسناداً من القسم المختص بالكلية، وذلك للحصول على درجة علمية جامعية".

يتضح مما سبق أن الإشراف على الرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا، ليس مجرد عمل روتيني وإداري بحت يزاوله أي مشرف أو عضو هيئة تدريس جامعي، بل هو عمل فني تعليمي تنسيقي استشاري تحكمه العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي بين جميع الأطراف، يقوم به أستاذ أكاديمي يمارس للبحث العلمي دوره هنا دور الباحث والأستاذ والموجه والمشرف والناصح الأمين، من أجل مساعدة الطلبة الباحثين ومتابعتهم وتوجيههم وإرشادهم في موضوع بحثي معين لإعداد رسالته وأطروحته العلمية، وتدريبه على المهارات والكفايات اللازمة لإعداد الرسالة، بناءً على تكليف من القسم المختص، للحصول على درجة علمية في تخصص المناهج وطرق تدريس الرياضيات، من خلال تهيئة بيئة تعليمية مشجعة للطلاب لإكمال بحثه وتبدأ مع بداية تعيين المشرف واختيار الموضوع وتسجيله، وتنتهي بانتهاء الطالب من إعداد بحثه وتجهيزه للمناقشة بحيث يسوده التعاون والعلاقات الإنسانية.

ومن التعريفات السابقة للإشراف العلمي يتضح جلياً أنها عملية ذات خمسة عناصر رئيسة تتفاعل وتتكامل فيما

بينها، وهي:

- الطالب: وما يمتلكه من رغبة ومهارات وميول وقدرات واستعدادات تعينه على إتمام متطلبات إعداد الرسالة العلمية لنيل الدرجة العلمية المطلوبة.
- المشرف العلمي: بما يمتلكه من خبرة في مجالي التخصص والبحث العلمي ليكون منيراً وموجهاً ومرشداً للطالب الباحث في مجال التخصص.
- موضوع الرسالة: وهو ما اختاره الطالب لتناوله بحثياً بموافقة القسم المختص وتوجيه ومعاونة من المشرف المعين.
- القسم الأكاديمي: وهو الجهة الأكاديمية المعتمدة لموضوع الرسالة، للمشرف، والمناح للدرجة العلمية المطلوبة سواء الماجستير أو الدكتوراه.
- مجال تعليم الرياضيات: بما يتضمنه من عمليات ومهارات أساليب وعناصر متنوعة.

أهمية الإشراف العلمي:

لا يمكن إغفال الأهمية الكبرى للإشراف العلمي، باعتباره أحد العوامل المهمة التي تؤثر على سير الطالب في الدراسات العليا، فهناك علاقة وثيقة بين جودة الإشراف العلمي وبين انتهاء الطلاب من رسائلهم العلمية، حيث إن الإشراف الفعال من أهم الأسباب التي تضمن استكمال الطلاب لرسائلهم الجامعية خلال المدة الزمنية المناسبة، ويمكن توضيح أهمية الإشراف العلمي من خلال ما يلي:

- يتعلم الطلاب أن يصبحوا أعضاء في المجتمع التعليمي الأكبر، وكذلك التفكير بروح انتقادية لأدوارهم ومسئوليتهم كطلاب فضلاً عن إعدادهم لكي يكونوا مواطنين متعلمين في مجتمع ديمقراطي ومجتمع آخر عالمي. (ندا، ٢٠١٢).
- كونها أساساً في التعامل مع مشكلات المجتمع، ووسيلة فاعلة في السعي لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات. وهذا يقود إلى دور المشرف وأهميته، ومهاراته، وصفاته، وغيرها من الأمور المرتبطة بعملية الإشراف. (علاوي وآخرون، ٢٠٠٨).
- تسهم في زيادة فاعلية البحث العلمي، حيث أن العلاقة بين البحث الجيد والإشراف الفعال لا تخفى، وفاعلية البحث العلمي تتعلق إيجابياً أو سلبياً بطبيعة عملية الإشراف وطبيعة المشرف ومهارته.
- أنها عملية تكوين للممارسات البحثية، ولفنيات الحصول على المعلومات ومعالجتها، وطرق اكتسابها بطريقة فاعلة، من خلال تمكن الباحثين بأنفسهم من هذه الممارسات والفنيات والطرق، دون إحلال بأهداف تنمية فكرهم الإبداعي، ولا يمكن أن يتم ذلك على الوجه الصحيح ما لم يكن هناك تكوين جيد للمشرف، وتوضيح لفاعلية العملية الإشرافية. (علاوي وآخرون، ٢٠٠٨).
- أن الانتهاء بنجاح من أبحاث الدراسات العليا تعتمد بشكل كبير على المشرف العلمي؛ حيث تقع على المشرف مسؤولية رئيسية في خلق الهوية الأكاديمية الجديدة للطلاب، ومعرفة مهارات البحث العلمي ذات الصلة، فضلاً عن الكفايات الإدارية والمهارات الشخصية والمكونات الضرورية لممارستها. (Heath, 2002).
- أحد أهم العوامل التي تؤثر على سير الطالب في الدراسات العليا، فقد أشارت العديد من الدراسات في مجال الإشراف إلى التأكيد على العلاقة بين جودة الإشراف وبين انتهاء الطلاب من دراستهم، حيث أن الإشراف غير الفعال من أهم الأسباب التي تقف وراء عدم إكمال الطلاب لدراساتهم العملية كلية أو خلال المدة الزمنية المحددة. (Smith, 2002).
- يزيد من رصيد الخبرة لدى المشرف، ويعطي الطلاب المشرفين نوعاً من التحفيز المواكبة للتطورات والتحديد، وقد يثير لديهم أفكاراً وتوجهات بحثية جديدة، كما ينال المشرف نوعاً من السمعة والشهرة الأكاديمية خاصة عند الإشراف على طلاب ذوي كفاءة عالية يصبحون ذوي شأن فيما بعد.
- إن تنوع المجالات البحثية في تخصص تعليم الرياضيات يعطي لعملية الإشراف العلمي على الطلبة أهمية كبرى كونه يتطلب مشرفاً موجهاً وملماً بكافة الجوانب والمجالات في تعليم الرياضيات، مما يستلزم من المشرف العلمي أدواراً تتناسب وطبيعة المجال.

مما سبق يتضح ما للإشراف على الرسائل العلمية من أهمية للطلاب كون المشرف مسؤولة مباشرة عنه، وأحد، أهم مصادر المساندة والتوجيه فيما يتعلق بالنواحي البحثية والأكاديمية، بل ويتعدى ذلك إلى النواحي الاجتماعية والنفسية والإدارية، إضافة إلى أن العلاقة الإشرافية المتضمنة في عملية الإشراف تسهم بقدر كبير في بث روح الثقة بالنفس لدى الطالب، وفي تكوين الشخصية العلمية المستقبلية لديه.

العوامل والمتغيرات المؤثرة في الإشراف العلمي:

تعتبر عملية الإشراف عملية معقدة لمنظومة متكاملة، حيث تؤثر فيها عوامل ومتغيرات عديدة ومتنوعة، منها ما يتعلق بالطلاب، ومنها ما يتعلق بالمشرف أو بالمؤسسة التي ينتمي إليها، ويجب أن يكون لدى الطالب والمشرف تصوراً جيداً عن هذه العوامل والمتغيرات حتى يتبين ويعرف كل منهما دوره وواجباته وحقوقه، لما له من فائدة في ترشيد عملية البحث، وفي هذا الجانب فقد حددت دراسات (Calma، 2007)، (عيسى وأبو المعاطي، ٢٠١١)، (علي، ٢٠١٥) هذه العوامل والمتغيرات المؤثرة في الإشراف العلمي:

- متغيرات مرتبطة بالمؤسسة التعليمية البحثية، وتتضمن أهدافها، فلسفتها، باعتبارها الوعاء الشامل الذي يضم كلاً من الطالب الباحث والمشرف، وما يتضمنه من معايير وعمليات متعددة، واختيارات ونواتج، أي باعتباره نظاماً متكاملًا له مدخلاته ومخرجاته ومعايره وقيمه.
 - متغيرات مرتبطة بالطلاب، وتتضمن طبيعته، تشكل الخبرة لديه، وأساليب التعلم التي اكتسبها، ومعايير البحث العلمي التي اكتسبها قبل الدراسات العليا، وقدرته على التفاعل الاجتماعي، وتطويع نتائج بحثه لحل و مواجهة مشكلات مجتمعه.
 - متغيرات مرتبطة بالمشرف، وتتضمن ما يملكه من مهارات الإشراف، والخبرة في هذا المجال، ومهارات التوجيه، ومدى تفاعله الاجتماعي والإنساني، وإسهاماته في البحث العلمي.
- كما أن تنوع مجالات الرياضيات ومحتواها يفرض تنوعاً وثباتاً في بناء البرامج والأدوات بما يتسق ويتناسب مع طبيعة كل مجال وهو ما يؤثر على خصوصية وطبيعة البرامج، وهو ما يؤثر على الإشراف العلمي بلا جدال.
- وبينت دراسة (سالم، ٢٠١٠) العوامل والمتغيرات التي أدت إلى تقليص قدرات أعضاء هيئة التدريس عن القيام بدورهم المرجو في الإشراف العلمي تتمثل في تركيز أعضاء هيئة التدريس على التدريس الجامعي والسعي نحو الحصول على الدرجة العلمية كهدف نهائي في حد ذاته، وانخفاض العائد المالي عن الإشراف مما أدى بالبعض إلى عدم القيام بالدور الإشرافي على أكمل وجه، وكذلك قصور وقلة برامج تأهيل أعضاء هيئة التدريس على الإشراف في مجالات تخصصهم، وعدم توفر الحرية والحوافز الكافية لعمليات الإشراف.

ومما لاشك فيه أن تعيين مرشد أكاديمي للطلاب منذ بداية التحاقه بالدراسات العليا، أخذ رأيه في اختيار مشرفه العلمي بجرية تامة منذ البداية يعتبر عاملاً ومتغيراً إيجابياً ومهماً لمصلحة عملية الإشراف حتى تنحى نحو التميز، كما أن قيام القسم بمهامه المناطة به من توفير أدلة وقاعدة بيانات وكافة النماذج المتعلقة بالإشراف، ووجود قنوات للاتصال وسرعة الرد على جميع استفسارات الطلاب، ووضع خطط لحل مشكلاتهم التي تعيق وتحول دون اتمام وإنجاز رسائلهم

العلمية، كما أن قيام المشرف بواجباته وأدواره ومهامه على أكمل وجه وتفعيل العلاقات الإنسانية واعتبار الطالب شريك في العملية لها بالغ الأثر.

أدوار المشرف العلمي (وظائفه ومهامه):

من خلال ما سبق ذكره بشأن أهمية الإشراف العلمي والعوامل والمتغيرات المؤثرة فيه يتضح جلياً أهمية تحديد الأدوار التي يؤديها المشرف تجاه الطلاب، التي لها دور أساسي في عملية الإشراف، باعتبار الدور مجموعة التوقعات التي ينتظرها الطالب من المشرف في تعامله وتفاعله معه أثناء إشرافه العلمي، وبالتالي فإن تحديد هذه الأدوار يعتبر أمراً بالغ الأهمية، لأنه في الحقيقة وصف لعمل المشرف، أو بالأصح وصف لما هو مطلوب ومتوقع منه، أي أنه توضيح للحقائق الموجودة في عمل المشرف. حيث أن أدوار المشرف العلمي كما بينت ذلك نتائج دراسة (أسعد، ٢٠١٠) تشتمل على عدد من الوظائف المتداخلة، وأن الدور الأكثر ملائمة وفاعلية معهم هو دور المشرف المهني الذي يظهر مهارات اتصال ملحوظة في التعامل، كما أن كثيراً من مشكلات الإشراف ناجمة عن تضارب وتناقض توقعات كل من المشرف والطالب للدور الذي يجب أن يقوم به الطرف الآخر.

وتتعدد الأدوار التي يقوم بها المشرف العلمي لمساعدة طلابه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ما بين تعليمية وتوجيهية وإنسانية وأخلاقية. وقد تناول عدد من الباحثين في دراساتهم هذه الأدوار ويمكن إجمالها كما بينت ذلك دراسة (السكران، ٢٠١٦)، ودراسة (عساف، ٢٠١٤)، ودراسة (سالم، ٢٠١٠):

- **المشرف موجه:** مساعدته في تحديد مجال البحث وموضوعه وتوجيهه للمنهجية المناسبة لمشكلة البحث وأهدافه، وإشرافه على إعداد خطة البحث، وتزويده بالتوجيهات الضرورية.
- **المشرف معلم:** يعلم الطالب فنيات البحث من خلال تزويده بالمهارات البحثية التي تعد من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الباحث في مرحلة الدراسات العليا.
- **المشرف مرشد ناصح:** مساعدة الطالب على المشكلات التي قد تواجهه في بحثه وإرشاده إلى الأسلوب العلمي في حل المشكلات، والتعرف على البدائل المناسبة .
- **المشرف له دور في التخطيط:** حيث يقترح زمناً محدداً لإنجاز البحث وفق مراحل محددة .
- **المشرف له دور إنساني وأخلاقي:** من خلال اهتمامه بالجوانب الشخصية في حياة الطالب ويناقش أفكاره باهتمام، ويحفزه من خلال التشجيع والثناء على الجوانب الإيجابية لدى الطالب.
- **المشرف له أدوار إدارية:** وذلك تزويد الطالب بالتوجيهات الأساسية والإجراءات الإدارية والتنظيمية التي يجب القيام بها لتسجيل البحث وإنجازه.

إن الأدوار التي يقوم بها المشرف الأكاديمي متعددة ومتنوعة ما بين تعليمية أكاديمية وإنسانية أخلاقية وإدارية توجيهية، كما أن هذه الأدوار ضرورية للمساهمة في بناء المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا، حيث بينت نتائج دراسة (دياب، ٢٠٠٩) أهمية أدوار المشرف العلمي ومهامه في مجال الإشراف الأكاديمي على طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وحدد أدوار المشرف الأكاديمي في: الدور الأكاديمي العلمي، الدور الإداري، الدور الأخلاقي، والدور الإنساني، وأن هذه الأدوار جميعاً ذات أهمية وتأثير بالغ على عملية الإشراف العلمي، إلا أن هناك ضعفاً في ممارسة

هذه الأدوار جميعاً بالشكل المطلوب من قبل المشرفين، لذلك تبرز الحاجة إلى الحد من العقبات التي تقف دون تحقيقها وتحول بين المشرفين وتأدية أدوارهم في مجال الإشراف العلمي، وكذلك السعي نحو تطوير هذه الأدوار. وبالتالي تعد هذه أهم الأدوار المناطة بالمشرف العلمي تجاه طلبة الدراسات العليا الذين يشرف عليهم، حيث أنها تركز حول المساعدة والمساعدة من المشرف ذي الخبرة الأكاديمية والبحثية والاجتماعية والإدارية للطالب الذي هو في أمس الحاجة لتلك المساعدة، فإذا قام المشرف بدوره كما ينبغي، كما أكدت على ذلك دراسة (بنجيت، ٢٠١٦) فإنه سيدفع الباحث إلى الأمام ويقلل من إحباطاته التي تلازمه عادة في هذه المرحلة، وأن حجم الدعم والمساعدة التي يقدمها المشرف يختلف حسب كل حالة، كما يختلف من مشرف إلى آخر، وذلك حسب أشغال المشرف وعدد الطلاب الذين يشرف عليهم، وحسب طريقته وأسلوبه في الإشراف.

مشكلات الإشراف العلمي:

تعاني المؤسسات التعليمية - خاصة الجامعات - التي تعني بالبحث العلمي من خلال رعايتها لبرامج الدراسات العليا في أغلب الدول النامية من مشكلات عديدة في مرحلة إعداد الرسالة العلمية لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه وما يتطلبه من إشراف علمي تتطلب حلولاً جذرية كي تستطيع مواصلة مسيرتها وتحقيق دورها الفاعل في التنمية والتقدم، وتشير الدراسات والبحوث إلى وجود مشكلات عامة مشتركة بين غالبية هذه المؤسسات التعليمية. وأظهرت دراسة (جان، ٢٠١٧) أبرز المشكلات المشتركة التي اتفقت عليها غالبية الدراسات والبحوث رغم اختلاف نوعيتها وأولوياتها، ومن ذلك:

- عدم وجود سياسة بحثية واضحة: تسترشد بها الأقسام في اختيار وتنفيذ البحوث، وعدم وجود خطط وأولويات للبحث تستند إلى احتياجات المجتمع وخطط التنمية.
- الافتقار إلى الإشراف الجيد: حيث يعاني الطلبة من صعوبة في الوصول إلى المشرف، كلما احتاجوا إليه وقد ينتج عن ذلك توقف الطالب عن إنجاز رسالته.
- الافتقار إلى البيانات والمعلومات: يعاني معظم طلبة الدراسات العليا من صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة وعدم توافر خدمات تكنولوجيا الاتصالات الإنترنت.
- في حين خلصت نتائج دراسة (الوحش، ٢٠٠٨) إلى أن مشكلات الإشراف العلمي يمكن إجمالها في خمس

مجالات رئيسية:

- مشكلة اختيار موضوع الرسالة.
- مشكلة اختيار المشرف.
- علاقة المشرف بالطلبة الباحثين.
- كثرة أعباء المشرف.
- تعدد آراء المشرفين في الأشراف المشترك.

كما بينت نتائج دراسة (شطناوي، ٢٠٠٦) أن المشكلات المتعلقة بالإشراف العلمي تتحد في عدم قيام المشرف بتدوين وتوثيق مضمون لقاءاته بطلابه مما قد يؤدي إلى نسيانها، وبالتالي قد يقدم توجيهات جديدة مغايرة تماماً

للتوجيهات السابقة، وعدم منح المشرف الوقت الكافي للطلاب عند حدوث اللقاء، حيث تتم اللقاءات بناءً على ظروف المشرف، وأن الإجراءات الإدارية المتبعة في عملية الإشراف معقدة وتأخذ وقتاً، وتتطلب جهداً، وعدم تمكن الطالب من اختيار المشرف الذي يريد، وصعوبة إيجاد مشرف متخصص، وفي عدم قراءة المشرف لما يقدمه له الطالب في الوقت المناسب، أو قد تستغرق القراءة من قبل المشرفين وقتاً طويلاً.

في حين أظهرت نتائج دراسة (أبو سمرة وآخرون، ٢٠٠٦) أن مشكلات ومعوقات الإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا، تم حصرها في أربع مجالات رئيسية:

- **المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وتتضمن:** كثرة الأعمال الكتابية والورقية المرتبطة بالعبء الأكاديمي للإشراف، وزيادة العبء الأكاديمي للمشرف العلمي.
- **المعوقات الإدارية وتتضمن:** قلة إشراك المشرفين في صنع القرارات المتعلقة بالإشراف، وقلة اهتمام الجامعات بالاحتياجات التدريبية للمشرفين.
- **المعوقات المتعلقة بالمرافق الجامعية، وتتضمن:** غياب المرافق الخدمية عن المشرف، وغياب المرافق التحتية الخاصة بالتكنولوجيا.
- **المعوقات المتعلقة بالنمو المهني والبحث العلمي، وتتضمن:** ندرة المؤتمرات العلمية المحلية المتخصصة، وقلة الوقت الكافي للمشرف للقيام بالبحث العلمي.

وخلصت نتائج دراسة (Hockey, 1996) إلى أن مشكلات الإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا لا ترتبط بمرحلة معينة من مراحل البحث، وأن أهم هذه المشكلات تكمن في عدم امتلاك الطلاب في مرحلة الدراسات العليا قدرًا مناسباً من الدافعية لمتابعة عملية البحث، وتصلب الطالب وعناده فيما يتعلق بعملية البحث، التي قد تنبع من ثقة الطالب الزائدة بنفسه، ومشكلات تتعلق بالنواحي الاجتماعية لحياة الطالب، مثل الصحة والنواحي المالية والأسرية، التي قد تعوق الطالب عن مواصلة التقدم في عملية البحث.

بالإضافة لذلك فهناك مجموعة من الانتقادات الموجهة إلى نظام الإشراف العلمي في الجامعات كما بينت ذلك نتائج دراسة (عيسوي، ٢٠١٨)، ومنها قلة متابعة بعض المشرفين لطلابهم، وضعف المستوى العلمي لبعض المشرفين، وتحيزهم وتعصب بعض المشرفين لأرائهم، وضعف جدية البعض الآخر، وصعوبة تفرغ كثير من المشرفين لطلابهم نظراً لكثرة الأعباء التي يقوم بها عضو هيئة التدريس، نتيجة ارتفاع النصاب الأسبوعي له بين المحاضرات أو غيرها من الأعباء، وتوجيه نشاطه البحثي لهدف الترقية، أو شغل بعضهم لمناصب إدارية.

في حين حددت دراسة (عساف، ٢٠١٤) مشكلات ومعوقات الإشراف العلمي في كثرة التزامات المشرف الأسرية والمالية، مما يضطره إلى صرف وقته في البحث عن مصادر دخل إضافية، في ضوء ضعف العائد المالي لعملية الإشراف على الرسائل العلمية، وقد يكون مصدر المشكلة والمعيق الطالب نفسه بسبب ضعف إمكاناته العلمية والبحثية، وضعف مستوى دافعيته للسير والمضي قدماً في الدراسة، إضافة إلى كثرة أعبائه الاجتماعية والمادية مما يضعف استجابته لما يطلبه منه المشرف.

يتبين مما سبق وجود عدد من المشكلات التي تواجه كل من المشرف وطالب الدراسات العليا في مجال الإشراف العلمي على رسائلهم وأطروحاتهم العلمية، وأن تحديد المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا - في مرحلة الإشراف العلمي وكتابة الرسالة العلمية - سيساهم في حلها وتسهيل مهمة هؤلاء الطلاب في إنجاز رسائلهم العلمية بوقت وجهد وتكاليف أقل. وبالرغم من تباين المشكلات، واختلاف التصنيفات والقوائم المعدة لهذه المشكلات نظراً لاختلاف طبيعة التخصصات العلمية لمن قام بإعداد هذه القوائم وتحديدها وكذلك اختلاف التوجهات البحثية، إلا أنه ينبغي أن تتضافر جميع الجهود المبذولة من كافة الأطراف ذات الصلة والعلاقة المباشرة بعملية الإشراف العلمي للعمل بجد وفاعلية نحو مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها، أو الحد منها، لما لها من تأثير بارز وملمووس في ضعف وقصور جودة المخرج التعليمي المتمثل في الرسائل والأطروحات العلمية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال مسح آراء طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات حول مدى رضاهم عن الإشراف العلمي من حيث دعم القسم للطلبة، واستثمار الوقت المخصص للإشراف العلمي، والعلاقات الإنسانية، وأداء المشرف، والمشكلات التي تواجهه والحلول المقترحة لتحسينه.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى المتخرجين البالغ عددهم (٢٨٣) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، حيث استجاب منهم عينة بلغت (٩٥) طالباً وطالبة، والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول (١): خصائص العينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	63	66,3
	أنثى	32	33,7
المرحلة التعليمية	ماجستير	50	52,4
	دكتوراه	45	47,4
العدد الإجمالي للعينة		95	100

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين استجابوا على فقرات الاستبيان بلغ (٩٥) طالباً

وطالبة يتوزعون على مرحلتين تعليميتين، حيث بلغ عدد طلاب الدكتوراه (٤٥) طالباً وطالبة يمثلون نسبة

(٤٧,٤%)، في حين بلغ عدد طلاب الماجستير (٥٠) طالباً وطالبة يمثلون نسبة (٥٢,٤%)، وفيما يتعلق بجنس

المستجيبين فقد بلغ عدد الطلاب (٦٣) طالباً بنسبة (٦٦,٣%)، وبلغ عدد الطالبات (٣٢) طالبة بنسبة (٣٣,٧%).

أداة الدراسة :

نظراً لعدم تمكن الباحث من الحصول على أداة تناسب أهداف الدراسة ومتغيراتها وعينتها أعد الباحث استبيان

بالاستفادة من العديد من المصادر، كالدراسات الأدبية التي تناولت الإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا،

وكذلك القوائم المعدة سابقاً، كما تم الاستعانة بأراء الخبراء والمختصين في الإشراف العلمي، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٥٠) عبارة مقسمة إلى أربعة محاور، هي :

- دعم القسم للطلاب بواقع (١١) عبارة.
- استثمار الوقت المخصص للإشراف العلمي بواقع (٥) عبارات.
- العلاقات الإنسانية بواقع (٨) عبارات .
- أداء المشرف العلمي بواقع (٢٦) عبارة.

وكذلك سؤاليين مفتوحة :

- ١- ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات أثناء مرحلة الإشراف العلمي ؟.
- ٢- ما المقترحات اللازمة لتحسين الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات ؟.

صدق الأداة :

عرضت الأداة في صورتها المبدئية على (١١) محكماً من المختصين في تعليم الرياضيات والبحث العلمي للتعرف على آرائهم بشأن صلاحية الاستبانة لقياس رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن الإشراف العلمي بمحاورها المختلفة، من حيث شمول وتمثيل الفقرات لأهداف الدراسة، ووضوح العبارات وانتمائها لمحاورها، وصحتها وسلامتها من الناحية اللغوية والعلمية، وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات التي أخذ بها في الاعتبار، وتم التعديل في ضوء آرائهم مثل حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات جديدة، وكذلك إعادة الصياغة اللغوية أو العلمية للبعض، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل محور وعباراته، وبين كل محور والاستبيان ككل، والجدول (٢) يبين ذلك:

الجدول(٢): معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل ارتباط بيرسون
دعم القسم للطلاب	0.87**
استثمار المشرف للوقت المخصص لإشراف العلمي	0.95**
العلاقات الإنسانية	0.94**
اداء المشرف	0.98**

يتبين من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون تراوحت بين (٠.٨٧ - ٠.٩٨) وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى $> (٠.٠٥)$ مما يشير إلى اتساق جميع المحاور مع الاستبيان ككل، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٥٢) عبارة مقسمة إلى أربعة محاور.

ثبات الأداة:

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ Alfa-Cronbach للتأكد من ثبات الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٣): معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفاكرونيباخ

معامل ارتباط بيرسون	عدد الفقرات	المحور
0.94	13	دعم القسم
0.93	4	استثمار الوقت
0.97	7	العلاقات الإنسانية
0.98	28	اداء المشرق
0.99	52	الاستبانة ككل

يتبين من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٩٣ - ٠.٩٨) للمحاور وبلغت (٠.٩٩) للاستبيان ككل، وتعد هذه القيمة مؤشر قوي على ثبات الاستبيان، يمكننا من استخدامه للتعرف على رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى عن الإشراف العلمي.

التقديرات الكمية واللفظية لاستجابات (عينة الدراسة) على الاستبيان:

تم تحديد التقديرات الكمية واللفظية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الأداة وفق مقياس متدرج مكون من أربعة تقديرات لفظية هي: (عال - متوسط - منخفض - منعدم)، ويكافئ التقديرات اللفظية التقديرات الكمية التالية (٤-٣-٢-١) على التوالي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) التقديرات الكمية واللفظية لاستجابات (عينة الدراسة) على الاستبيان

المستوى	منعدم	منخفض	متوسط	عال
مدى المتوسطات	من ١ - ١.٧٥	أعلى من ١,٧٥ - ٢,٥	أعلى من ٢,٥ - ٣,٢٥	أعلى من ٣,٢٥ - ٤

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مدى رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن الإشراف العلمي من حيث دعم القسم، استثمار الوقت، العلاقات الإنسانية، وأداء المشرف؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

أولاً: رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن دعم القسم لهم:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء طلبة الدراسات العليا في رضاهم عن دعم القسم لهم

م	العبارة	مدى الرضا	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يوزع الإشراف حسب التخصص العلمي الدقيق .	3.24	0.87
٢	يوضح الخطوات النظامية لتسجيل موضوع الدراسة.	3.14	0.93
٣	يوفر النماذج ورقياً وإلكترونياً للطلاب.	3.05	0.90
٤	يوجه الطلاب إلى موضوعات بحثية في تعليم الرياضيات تلبى حاجات المجتمع وأهدافه وخططه	2.99	0.91
٥	يقدم إجابات وافية عن استفسارات الطلاب.	2.99	0.84
٦	يسهل الحصول على المراجع ومصادر المعرفة المتوفرة بالقسم .	2.78	0.97
٧	يدعم الطلاب في تحكيم الأدوات والخطط البحثية.	2.75	1.02
٨	يتيح التنسيق المسبق بين الطالب والاساتذة المهتمين بالموضوعات البحثية نفسها	2.72	0.93
٩	يضع نشرات علمية أو ملصقات لتوضيح الإجراءات النظامية .	2.57	0.93
١٠	يوفر نشرات توجيهية أو أدلة عملية لكيفية كتابة البحوث.	2.51	0.90
١١	يوفر خريطة بحثية بألويات البحث في الموضوعات المتصلة بتعليم الرياضيات.	2.44	1.05
١٢	يساعد الطلاب في الاتصال بمراكز البحث والجامعات في الداخل والخارج.	2.39	0.97
١٣	يعقد لقاءات علمية وتعريفية بالموضوعات المتصلة باهتمامات الطلاب البحثية في مجال تعليم الرياضيات.	2.25	1.02
	المتوسط العام	2.76	0.71

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط آراء طلبة الدراسات العليا حول رضاهم عن دعم القسم لهم بلغ (٢.٧٦) من اصل (٤) ويقع في المستوى المتوسط، مما يعني أن طلبة الدراسات العليا لديهم رضا متوسط عن الدعم المقدم لهم من القسم، وقد بلغت أعلى قيمة (٣.٢٤) المتمثل في العبارة " يوزع الإشراف حسب التخصص العلمي الدقيق ". بينما كانت أقل قيمة (٢.٢٥) المتمثل في العبارة " يعقد لقاءات علمية وتعريفية بالموضوعات المتصلة باهتمامات الطلاب البحثية ".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى أبو المعاطي (٢٠١١) التي دلت على وجود قصور في الخدمات والتسهيلات البحثية لطلبة الدراسات العليا المقدمة من الجهة المنفذة لبرامج الدراسات العليا، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠٠٠) التي أكدت أن دعم القسم لطلاب الدراسات العليا كان بدرجة عالية من خلال كفاءة الخدمات المساندة للباحثين وكفاءة الخدمات المكتنية. وقد يكون السبب إلى الزيادة الكبيرة في أعداد طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات في الجامعة، وفي المقابل قلة الكوادر البشرية الإدارية المتخصصة في المساندة الأكاديمية ونقص في الاكاديميين المتخصصين، وعدم وجود خطة لألويات أبحاث تعليم الرياضيات ضمن سياسات القسم، وكذلك عدم وجود

قنوات تواصل واضحة وسهلة بين القسم ومصادر الحصول على المعرفة المختلفة بتعليم الرياضيات، وعدم عقد لقاءات (سمنارات) علمية بين الطلاب وذوي الاختصاص.

ثانياً: رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن استثمار المشرف للوقت المخصص للإشراف العلمي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لآراء طلبة الدراسات العليا عن رضاهم عن استثمار المشرف للوقت المخصص للإشراف العلمي

م	العبرة	مدى الرضا	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١	يستثمر وقت الإشراف فيما يتصل بموضوع الدراسة	0.92	3.25
٢	يقدم اعتذاراً مسبقاً للطلاب إذا تعذر عليه حضور اللقاء الإشرافي	1.03	3.16
٣	يلتزم بالتواجد في المكان والزمن المحدد للإشراف	1.03	3.00
٤	يحدد بدقة ووضوح الزمن الإشرافي الأسبوعي لكل طالب	1.07	2.85
	المتوسط العام	0.90	3.07

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط آراء طلبة الدراسات العليا حول رضاهم عن استثمار المشرف للوقت المخصص للإشراف العلمي بلغ (٣.٠٧) من أصل (٤)، ويقع في المستوى المتوسط، مما يعني أن طلبة الدراسات العليا لديهم رضا متوسط عن استثمار المشرف للوقت المخصص للإشراف العلمي، وقد بلغت أعلى قيمة (٣.٢٥) المتمثل في العبارة "يستثمر وقت الإشراف فيما يتصل بموضوع الدراسة"، بينما كانت أقل قيمة (٢.٨٥) المتمثل في العبارة "يحدد بدقة ووضوح الزمن الإشرافي الأسبوعي لكل طالب".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من شطناوي (٢٠٠٦) التي أكدت استجابات طلبة الدراسات العليا على عدم إعطاء المشرف الوقت الكافي للطلاب والتأخر في قراءة ما يقدم له، كما تتفق أيضاً مع نتيجة دراسة هالة الوحش (٢٠٠٨) التي دلت استجابات طالبات الدراسات العليا أن مشكلة استثمار وقت المشرف من المشكلات التي تعاني منها طالبات الدراسات العليا بدرجة كبيرة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيام علاوي وآخرون (٢٠٠٨) التي دلت على أن استثمار المشرف العلمي للوقت المخصص للإشراف كان بدرجة عالية. وقد يكون السبب في ذلك إلى كثرة الأعباء لعضو هيئة التدريس، وعدم تلقي المشرفين الدورات التطويرية المهنية في مجال الإشراف العلمي.

ثالثاً: رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن العلاقات الإنسانية:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء طلبة الدراسات العليا عن رضاهم عن العلاقات الإنسانية

م	العبرة	مدى الرضا	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١	يتبنى النقاش العلمي الموضوعي.	0.84	3.29
٢	يحفز الطالب على بذل المزيد من الجهد .	0.86	3.25
٣	يطرح الأفكار بأسلوب متقبل للطالب.	0.91	3.22
٤	يتقبل وجهات النظر المختلفة ويتحاور حولها.	0.92	3.21
٥	يشجع الثقة في العمل المنجز .	0.95	3.16
٦	يستقبل ويتعامل مع الطالب برحابة صدر.	0.93	3.09
٧	يتجنب إصدار أحكام نقدية مباشرة وقوية على العمل المنجز.	0.93	2.99
	المتوسط العام	0.81	3.17

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط آراء طلبة الدراسات العليا حول رضاهم عن العلاقات الإنسانية بلغ (٣.١٧) من أصل (٤) ويقع في المستوى المتوسط، مما يعني أن طلبة الدراسات العليا لديهم رضا متوسط عن العلاقات الإنسانية، وقد بلغت أعلى قيمة (٣.٢٩) المتمثل في العبارة " يتبنى النقاش العلمي الموضوعي"، بينما كانت أقل قيمة (٢.٩٩) المتمثل في العبارة "يتجنب إصدار أحكام نقدية مباشرة وقوية على العمل المنجز".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دياب (٢٠٠٩) التي أكدت على ضعف ممارسة العلاقات الإنسانية من قبل المشرفين التربويين، كما تتفق مع دراسة الوحش (٢٠٠٨) التي دلت استجابة طالبات الدراسات العليا على أن مشكلة العلاقات الإنسانية من المشكلات التي تعاني منها طالبات الدراسات العليا بدرجة عالية، كما تتفق مع دراسة جان (٢٠١٧) التي بينت أن البعد الإنساني في عملية الإشراف العلمي متدن جداً، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة السكران (٢٠١٦) التي بينت أن الدور الإنساني للمشرف العلمي لا يرتق للمأمول من وجهة نظر الطلاب، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو دف (٢٠٠٢) ونتيجة دراسة عساف (٢٠١٤) التي توصلتا إلى أن أداء المشرف العلمي في مجال العلاقات الإنسانية كان عالياً جداً من وجه نظر الطلاب عينة الدراسة. وقد يكون السبب في ذلك قلة تلقي المشرفين تدريب وتطوير مهني في مجال العلاقات الإنسانية وكذلك في أساليب الحوار الهادف والمناقشة والتعزيز الإيجابي.

رابعاً: رضا طلبة الدراسات العليا في تخصص تعليم الرياضيات عن أداء المشرف الأكاديمي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء طلبة الدراسات العليا في رضاهم عن أداء المشرف الأكاديمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	يحث الطلبة على الالتزام بأخلاقيات البحث.	3.45	0.77	متوسط
٢	يجيب عن الأسئلة المطروحة حول موضوع الرسالة بكفاءة عالية.	3.25	0.81	متوسط
٣	يوضح آليات الاتصال والتفاعل مع المشرف.	3.25	0.85	متوسط
٤	يدافع عن وجهة نظر الطالب الصحيحة أثناء المناقشة	3.21	1.00	متوسط
٥	يمتلك الدراية الكافية بالجوانب الإدارية المساندة لعملية البحث.	3.20	0.88	متوسط
٦	يتابع تنفيذ الطالب للتوجيهات .	3.18	0.93	متوسط
٧	تتسم ملحوظاته بالإثراء والتطوير للعمل المنجز .	3.16	0.82	متوسط
٨	يقدم الدعم اللازم عند مواجهة الطالب لأي صعوبات شخصية.	3.15	0.94	متوسط
٩	يقدم ملحوظات وتعليقات مكتوبة على العمل المنجز .	3.11	0.97	متوسط
١٠	يعالج بمرونة الأفكار المطروحة وإيجاد حلول للعقبات.	3.09	0.95	متوسط
١١	يساعد الطالب على تحديد مشكلة الدراسة بدقة.	3.09	0.95	متوسط
١٢	لديه تصور عن أولويات أبحاث تعليم الرياضيات	3.09	1.01	متوسط
١٣	يتيح الفرصة لمناقشة الملحوظات والتعليقات المقدمة منه.	3.06	0.97	متوسط
١٤	يقرأ أجزاء العمل بالتفصيل .	3.06	0.98	متوسط
١٥	يتأكد من دقة الاقتباسات والتوثيق العلمي	3.05	1.06	متوسط
١٦	يقدم دعماً معرفياً عميقاً في موضوع الرسالة.	3.03	0.92	متوسط
١٧	يوجه الطلاب إلى مصادر الحصول على مشكلة الدراسة .	3.01	0.95	متوسط
١٨	يشجع الطلاب على التقييم الذاتي للعمل المنجز.	3.00	0.91	متوسط
١٩	يتجنب فرض موضوع الدراسة على الطالب.	3.00	0.96	ضعيف
٢٠	يتجنب فرض آرائه على الطلاب.	2.99	1.07	ضعيف
٢١	يوجه الطالب إلى نقاط جديدة تثرى البحث والأفكار المطروحة .	2.99	0.99	ضعيف
٢٢	يطلع على العمل المنجز وفق خطة محددة.	2.97	1.07	ضعيف
٢٣	يساعد الطالب في التعرف على مصادر المعرفة المختلفة: قواعد المعلومات أو المكتبات أو الخبراء أو باحثين آخرين في مجال الدراسة.	2.96	0.96	ضعيف
٢٤	يتأكد من صحة المعلومات والآراء الواردة في الأعمال المنجزة	2.96	1.07	ضعيف
٢٥	يساعد على تطوير مهارات الطالب في الكتابة الأكاديمية.	2.95	0.98	ضعيف
٢٦	يقدم نموذجاً أو تصوراً لخطة العمل في الرسالة العلمية.	2.92	1.04	ضعيف
٢٧	يشجع الطلاب على المشاركة في ندوات وأبحاث داخل الجامعة أو خارجها.	2.72	1.05	ضعيف
٢٨	يحتفظ بسجلات لجميع الاجتماعات متضمنة للإجراءات المتخذة أو الاستشارات المقدمة منه.	2.51	1.10	ضعيف
	المتوسط	3.05	0.97	متوسط

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط آراء طلبة الدراسات العليا حول رضاهم عن أداء المشرف الأكاديمي بلغ (٣.٠٥) من أصل (٤)، ويقع في المستوى المتوسط ، مما يعني أن طلبة الدراسات العليا لديهم رضا متوسط عن أداء المشرف الأكاديمي وقد بلغت أعلى قيمة (٣.٤٥) المتمثل في العبارة "يحث الطالب على الالتزام بأخلاقيات البحث

" بينما كانت أقل قيمة (٢.٥١) المتمثل في العبارة "يحتفظ بسجلات لجميع الاجتماعات متضمنة للإجراءات المتخذة أو الاستشارات المقدمة منه".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دياب (٢٠٠٩) التي أظهرت أن دور المشرف العلمي كان ضعيفاً من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، كما تتفق كذلك مع نتيجة دراسة عيسى وأبو المعاطي (٢٠١١) التي دلت على وجود قصور في أداء المشرف الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة، وكذلك نتيجة دراسة السكران (٢٠١٦) التي دلت على أن المشرف العلمي يقوم بدوره العلمي في الإشراف بدرجة ضعيفة من وجهة نظر الطلاب. وتختلف نتيجة الدراسة مع نتائج دراسية كل من أبو دف (٢٠٠٢)، ودراسة جان (٢٠١٧) التي دلت على أن مستوى أداء المشرف العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية كان عالياً من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وكذلك تختلف مع نتيجة دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) ونتيجة دراسة عساف (٢٠١٤) التي ترى أن هناك كفاءة في الإشراف الأكاديمي وفعالية في أساليب الإشراف المستخدمة، وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة هيام علاوي وآخرون (٢٠٠٨) التي أكدت على أن أداء المشرف الأكاديمي كان عالياً من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. ويمكن أن يكون السبب في ذلك أن الإشراف العلمي يتطلب اكتساب مهارات مهنية وأدائية، لم تحتويها برامج الإعداد الأكاديمي، ولا تنفيذها الجامعة كبرنامج مصاحب للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مما يجعل الممارسات الإشرافية عرضة للاحتياجات الفردية والخاصة المبنية على طبيعة الفهم الخاص للمشرف، أو الممارسات المكتسبة بالملاحظة الشخصية.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزي لاختلاف النوع، والمرحلة التعليمية؟.

أولاً: متغير النوع:

للتعرف على وجود اختلاف بين عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات في آرائهم حول رضاهم عن الإشراف العلمي، تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي الدراسة، ومن ثمّ تمّ حساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين، حول كل محور من محاور الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لعينتين مستقلتين للفرق بين مجموعتي الدراسة من طلبة

الدراسات العليا وفق متغير النوع

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
دعم القسم	أنثى	32	2.80	0.75	0.44	0.66
	ذكر	63	2.73	0.69		
استثمار الوقت	أنثى	32	3.23	0.93	1.31	0.20
	ذكر	63	2.98	0.87		
العلاقات الإنسانية	أنثى	32	3.35	0.79	1.54	0.13
	ذكر	63	3.08	0.80		
اداء المشرف	أنثى	32	3.15	0.89	1.94	0.35
	ذكر	63	2.99	0.73		
الاستبانة ككل	أنثى	32	3.13	0.78	1.17	0.24
	ذكر	63	2.94	0.72		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة " ت " للفرق بين متوسطي آراء عينة الدراسة حول رضاهم عن الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى غير دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ، مما يعني عدم وجود فرق بين آراء الطلاب والطالبات يعزى لمتغير النوع، وهذا يدل على أن آراء الطلاب لا تختلف عن آراء الطالبات في رضاهم عن الإشراف العلمي سواء فيما يتعلق بدعم القسم، أو استثمار الوقت، أو العلاقات الإنسانية، أو أداء المشرف .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو دفة (٢٠٠٢) التي دلت على عدم وجود فروق بين الجنسين، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة شطناوي (٢٠٠٦) التي دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى إلى النوع، وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة هيام وآخرون (٢٠٠٨)، ودراسة عساف (٢٠١٤) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) التي بينت استجابات طلبة الدراسات العليا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع. وقد يرجع السبب إلى أن برامج الإعداد واحدة لكلا الجنسين، وأن المنفذين لبرامج الدراسات العليا هم أنفسهم في الجانبين للطلاب والطالبات.

ثانياً: متغير المرحلة التعليمية:

للتعرف على وجود اختلاف بين عينة الدراسة من طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير في آرائهم حول رضاهم عن الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا، تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي الدراسة، ومن ثمّ تمّ حساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لعينتين مستقلتين

للفرق بين مجموعتي الدراسة من طلبة الدراسات العليا وفق متغير المرحلة التعليمية

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
دعم القسم	ماجستير	50	2.75	0.74	0.07	0.80
	دكتوراه	45	2.76	0.68		
استثمار الوقت	ماجستير	50	3.07	0.88	0.05	0.96
	دكتوراه	45	3.06	0.92		
العلاقات الإنسانية	ماجستير	50	3.19	0.82	0.25	0.80
	دكتوراه	45	3.15	0.80		
أداء المشرف	ماجستير	50	3.10	0.80	0.70	0.49
	دكتوراه	45	2.98	0.78		
الاستبانة ككل	ماجستير	50	3.03	0.75	0.25	0.81
	دكتوراه	45	2.99	0.74		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة " ت " للفرق بين متوسطي آراء عينة الدراسة عن رضاهم عن الإشراف العلمي على طلاب وطالبات الدراسات العليا غير دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ، مما يعني عدم وجود فرق بين آراء

طلاب الدكتوراه وطلاب الماجستير يعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وهذا يدل على أن آراء طلبة الماجستير لا تختلف عن آراء طلبة الدكتوراه في رضاهم عن الإشراف العلمي سواء فيما يتعلق بدعم القسم، أو استثمار الوقت، أو العلاقات الإنسانية، أو أداء المشرف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شطناوي (٢٠٠٦م) التي دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية، وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة عساف (٢٠١٤) التي دلت على عدم وجود الفروق بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير المرحلة الدراسية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المنفذين لبرامج الدراسات العليا هم أنفسهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى أثناء مرحلة الإشراف العلمي؟. وبعد تحليل استجاباتهم المكتوبة في السؤال المفتوح، والمبنية على الملاحظات والخبرات الفعلية للطلبة وتصنيفها وتبويبها، هنالك عدد من المشكلات التي تواجه الإشراف العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى، ومنها:

أولاً: مشكلات تتعلق بالطالب الباحث:

١. النمطية وتقليد الأبحاث السابقة والسير على نهجها.
٢. افتقار بعض الطلاب إلى مهارات استخدام المكتبة ومصادر المعلومات الأخرى.
٣. ضعف الإبداع والتطوير في مجال الأبحاث من قبل طلاب الدراسات العليا.
٤. ضعف الأمانة العلمية من قبل الباحث.
٥. ضعف مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية.
٦. صعوبة بناء البرامج والأدوات والمواد التعليمية، وذلك لتنوع حقل ومجالات تعليم الرياضيات.

ثانياً: مشكلات تتعلق بالمشرف:

١. قلة التزام المشرف بمواعيده مع الطلاب.
٢. انشغال بعض المشرفين لضخامة الأعباء الملقاة عليهم (تدريسية، بحثية، إدارية... الخ).
٣. عدم الحرص على مساعدة الطلاب في اختيار موضوع دراسته.
٤. قلة تقديم التغذية الراجعة للطلاب، وإرجاع الأعمال بدون إبداء أي ملحوظات أو عدم التعليق عليها.
٥. ضعف توجيه المشرف لطلابه أثناء إشرافه العلمي.
٦. عدم تفعيل الإشراف الإلكتروني والاستفادة من التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي بالشكل المطلوب والمناسب في عملية الإشراف.

ثالثاً: مشكلات تتعلق بالقسم وأنظمتها والدعم المقدم للباحث:

١. سيطرة الروتين على سير الإجراءات والمعاملات المتعلقة بعملية الإشراف العلمي في الجامعة.
٢. عدم إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار مشرفه أو المشاركة في ذلك.

٣. تعيين المشرف العلمي قبل اختيار الطالب لموضوع البحث وبالتالي قد يفرض المشرف على الطالب موضوع الدراسة.
٤. نقص الكوادر الإشرافية من الأساتذة المتخصصين في مجال تعليم الرياضيات.
٥. إسناد الإشراف العلمي إلى غير المختصين في مجال تعليم الرياضيات.
٦. قلة اهتمام الجامعات بالبرامج التدريبية للمشرفين في مجال الإشراف العلمي.
٧. ندرة المؤتمرات العلمية المحلية المتخصصة.
٨. عدم توفير قاعدة بيانات ومعلومات بحثية في مجال تعليم الرياضيات يمكن للباحثين الاستعانة بها.
٩. عدم توفر مراكز للتحليل الإحصائي والترجمة.
١٠. عدم وجود سمات علمية ومستمرة في التخصص.
١١. عدم تفعيل الإشراف التعاوني المشترك.

وهذه النتيجة الخاصة بالمشكلات التي تتم ذكرها سابقاً تتفق مع نتائج دراسة كل من (جان، ٢٠١٧)، ودراسة (الوحش، ٢٠٠٦)، ودراسة (شطناوي، ٢٠٠٦)، ودراسة (أبو سمرة وآخرون، ٢٠٠٦) التي أكدت وبينت نتائجها وجود العديد من المشكلات التي تتعلق بالإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: ما المقترحات اللازمة لتحسين الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا تخصص المناهج وطرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى ؟.

وفقاً لآراء عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القرى في السؤال المفتوح عن المقترحات اللازمة لتحسين الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في جامعة أم القرى، والمبنية على الملاحظات والخبرات الفعلية للطلبة، وفق استجابتهم المكتوبة، هنالك عدد من المقترحات والتي يؤمل أن تحسن نوعية الممارسات الإشرافية بشكل عام وصولاً إلى الممارسات المثالية للإشراف العلمي، ومنها :

١. وضع معايير عالية الدقة لاختيار طلبة الدراسات العليا في مجال تعليم الرياضيات بعناية فائقة، من خلال إجراء فحص شامل عن طريق إجراء المقابلات الشخصية، والسجلات الأكاديمية، والاختبارات التحصيلية، والسيرة الذاتية، وملفات الإنجاز للملتحقين ببرامج الدراسات العليا.
٢. اختيار المشرفين العلميين بعناية فائقة، ووفقاً لاشتراطات محددة، لأن المشرف غير الكفاء من الممكن أن يكون عاملاً رئيساً في عدم إتمام الطالب لبحثه، أو في ضعف جودة المنتج العلمي.
٣. توفير التدريب الرسمي للمشرفين العلميين في كافة الجوانب المتعلقة بالإشراف العلمي، ويجب أن يكون هذا التدريب مستمراً، وعملياً، ومنتظماً.
٤. تصميم برنامج تعريفى للمشرفين الجدد، بحيث يتعلمون الإشراف العلمي تدريجياً تحت إشراف مشرفين من ذوي الخبرة والكفاءة.
٥. إيجاد فرص للمشرفين الجدد حتى يتمكنوا من الحصول على تغذية راجعة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية قبل الوقوع في مشاكل كبيرة.

٦. تحديد طالب واحد فقط لكل مشرف علمي جديد، وزيادة ذلك تدريجياً.
٧. إتاحة الفرص للطلاب من خلال توفير قاعدة المعلومات البحثية.
٨. إنشاء " وحدة التدخل المبكر" داخل أقسام الدراسات العليا للتنبيه على مشاكل الطلاب والمشرفين، بحيث يمكن اتخاذ إجراءات مبكرة.
٩. إعداد كتيب للإشراف العلمي، بحيث يكون كل مشرف وطالب على علم ودراية بكافة الأنظمة الإدارية والأكاديمية والمتطلبات اللازمة لعملية الإشراف العلمي.
١٠. تكوين فريق من المشرفين ذوي الخبرة، والمشرفين الجدد لعقد لقاءات توجيهية لطلاب الدراسات العليا.

التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة وأهدافها وحدودها فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- بناء قاعدة بيانات لأولويات البحث العلمي في مجال تعليم الرياضيات.
 - ٢- تقنين القبول لبرامج الدراسات العليا بما يوازي ويوافق الإمكانيات المتاحة الفعلية سواء البشرية أو المادية للأقسام الأكاديمية، مع وضع معايير دقيقة لقبول طلاب الدراسات العليا.
 - ٣- إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تتعلق بجوانب تنمية العلاقات الإنسانية بين طلاب الدراسات العليا والمشرفين العلميين من أعضاء هيئة التدريس، وفي المجالات الأكاديمية، وجعل الالتحاق بها شرطاً أساسياً ومتطلب هام لإشراف عضو هيئة التدريس على طلاب الدراسات العليا..
 - ٤- إيجاد برامج إلكترونية لتسهيل كافة الأنظمة والإجراءات والأعمال الإدارية للطلاب أثناء فترة الإشراف في تعليم الرياضيات.
 - ٥- إعداد دليل للإشراف العلمي يتضمن مهام المشرف وواجباته وآلية الإشراف العلمي، كما يتضمن الدليل واجبات الطالب وحقوقه أثناء فترة الإشراف العلمي.
 - ٦- تفعيل الإشراف التعاوني المشترك الذي يحقق التكامل بين كافة المختصين في تعليم الرياضيات بما يثري البحث العلمي في هذا مجال.

المراجع:

- أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٢): تقويم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٦). ص ١٥-٥٤.
- أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم (١٩٩٥): كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، دار الشروق، جده.
- أبو سمرة، محمود أحمد وأبو ساكور، تيسير وخلييل، آمال حسين (٢٠٠٦): المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن.
- أسعد، عبد الكريم حسان قائد (٢٠١٠): توقعات الدور في عملية الإشراف البحثي. العلوم التربوية - مصر، المجلد (١٨) العدد (١). ص ٣ - ٥٨.
- نجيت، صلاح الدين فرج (٢٠١٦): واقع الإشراف العلمي على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٩، السعودية.
- جامعة أم القرى، عمادة الدراسات العليا (٢٠٠١): اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات وقواعدها واجراءاتها التنظيمية والتنفيذية في الجامعة، مطابع جامعة ام القرى، مكة المكرمة ط ١.
- جان، خديجة محمد (٢٠١٧): واقع الإشراف العلمي على الأبحاث التربوية في برامج الدراسات العليا بجامعة أم القرى، مجلة التربية للبحوث، جامعة الأزهر، العدد ١٧٥، القاهرة.
- الجرف، رما سعد (٢٠٠٨): تحكيم الرسائل الجامعية: مشكلات وحلول مقترحة، ندوة التحكيم العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الجعدي، نوال حمد و العتيبي، مريم سلمى (٢٠١٨): واقع الإرشاد الأكاديمي على خطط الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجموعة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن.
- الحولي، عليان وأبو دقة، سناء (٢٠٠٤): تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٩): دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. المجلد (٢) العدد (٣). ص ٩٩-١٢٦.
- سالم، محمد محمد (٢٠١٠): تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس المشرفين على البحوث العلمية في الدراسات العليا. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي. رؤى مستقبلية) - مصر، المجلد (٢). ص ٤٢ - ٦٦.
- السكران، عبد الله فالخ (٢٠١٦): رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- شطناوي، نواف موسى (٢٠٠٦): المشكلات الإدارية التي يواجهها طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة اليرموك في مجال الإشراف على رسائلهم الجامعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٨) العدد (٢). ص ٣٧٠ - ٤٠٨.
- العتيبي، خالد عبد الله (٢٠٠٠): تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، المطابع الحديثة، الرياض، ط ١.
- عساف، محمود عبد المجيد (٢٠١٤): الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ١١١، الكويت.
- علاوي، هيام رأفت و جبر، أحمد فهيم و أبو سمرة، محمود (٢٠٠٨): آراء الطلبة والخريجين في الجامعات الفلسطينية في امتلاك المشرفين على رسائل الماجستير في التربية للمهارات الإشرافية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن.
- علي، محمد خالد (٢٠١٥): استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة بنها حول بعض مقترحات لتطوير الإشراف العلمي بكليات التربية في الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ١٠٤، مصر.

- عيسى، محمد أحمد و أبو المعاطي، وليد محمد (٢٠١١): تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (١٩).
- عيسوي، توفيق علي (٢٠١٨): تصور مقترح لدعم جهود الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية بكليات التربية في مصر، مجلة الثقافة والتنمية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، العدد ١٢٥، القاهرة.
- مازن، حسام محمد (٢٠٠٣)، نموذج مقترح لمنظومة البحث التربوي في ضوء معايير و متطلبات الجودة الشاملة واحتياجات المواطن العربي المعاصر " روية مستقبلية"، المؤتمر العلمي الخامس عشر مناهج التعليم و الإعداد الحياة المعاصرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس - القاهرة، ع ٩٩ نوفمبر ٢٠٠٢ م).
- موسى، رشاد علي والدسوقي، مديحة منصور (٢٠٠٩): آليات الإشراف العلمي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية - جامعة الأزهر " الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي: رؤى وتحارب".
- ندا، فوزي شعبان (٢٠١٢): قياس خصائص القيادة الخادمة لدى المشرفين على الرسائل الجامعية من وجهتي نظر المعيدين والمدرسين المساعدين بجمعي القاهرة وعين شمس، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة القاهرة، العدد ٢.
- النوح، مساعد بن عبدالله (٢٠٠٢): دراسة تقويمية لنظام الإشراف العلمي في كليات وأقسام التربية في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- نور الدين، طوابة (٢٠٠٩): الإشراف العلمي في الجامعة مفهومه، عناصره، ومواقفه، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية (الإصدار الرابع) مصر، مج ١٦، العدد ٣٣.
- الوحش، هالة مختار (٢٠٠٨): مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات (دراسة ميدانية، مجلة قطاع الدراسات التربوية، جامعة الأزهر، العدد الثاني).

المراجع الأجنبية:

- Calma, Angelito (2007): Research Higher Degree Supervision in the Philippines: Exploring Possibilities for Research Commission on Higher Education, Cebu City, Philippines.
- Heath, T. (2002): A quantitative analysis of PhD Students: Views of Supervision. Higher Education research and development, 21(1), pp. 41-53.
- Hockey, John (1996) :A contractual solution to problems in the supervision of PHD degrees in the UK Studies in higher Education ،21.
- Lee, A. (2009): Some Implications of European Initiatives for Doctoral Supervision. The Bologna Handbook.
- Lee, A. (2010): New Approaches to Doctoral Supervision: Implications for Educational Development. Educational Development.11 (2):17-23.
- Lubbe, S. Worrel, L. &Klopper, R. (2005): Challenges in Postgraduate Research: How Doctorates Come Off the Rails. Durban: Dolphin Publication.
- Maor, D. &Herrington, J. (2011): The design of a participatory platform for improving higher degree Supervision. IADIS International Conference on Internet Technologies & Society, Shanghai, China.
- Smith, L, (2002): Quality postgraduate research programs and students experience. The Australian Electronic Journal of Nursing Education.
- Starch, R. &Eliote, W. (1992): The Power of Higher Education: Insights From Research. 2nd Edition. Westport: Heinemann.
- Swanson, C. &Watt, S. (2011): Good Practice in the Supervision & Mentoring of Postgraduate Students. McMaster University: Centre for Learning.
- Toncich, Dario (2006): Key Factors in Postgraduate Research A Guide for Students, Chrystobel Engineering, Brighton, Australia.
- Vilkinas, T. (2008): An Exploration Study of the Supervision of Ph.D. Research Students' Theses. Innovations in Higher Education. Volume (32), pp. 297-311.
- Wadesango, N. &Machingambi, S. (2011): Post Graduate Students' Experiences with Research Supervisors. Journal of Sociology and Social Anthropology, Volume (2), Number (1), pp. 31-37.
- Zhao, Fang (2003): Enhancing the Effectiveness of Research and Research Supervision Through Reflective Practice. RMIT University ،Australia.